

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (27)

علي عبدالعزيز الشبل

عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفري الايمان والحياة بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الاولين والآخرين واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه - [00:00:39](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات احبيكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله الى هذه الحلقة الجديدة - [00:00:57](#)

في برنامجكم الايمان والحياة ان القرآن الكريم هو كلام الله سبحانه وتعالى وهو حجته على خلقه وهو اعظم ايات صدق النبي صلى الله عليه وسلم وهي المعجزة الخالدة الباقية. التي تحدى بها الله الاولين والآخرين - [00:01:20](#)

ادى بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم العرب اجمعين واهل السنة والجماعة يعتقدون في القرآن انه كلام الله وانه غير مخلوق كلام الله صفة من صفاته وان نوع الكلام قديم - [00:01:43](#)

لكن احاد الكلام وافراده متجددة وان القرآن سمعه جبريل من ربه سبحانه وتعالى واسمعه جبريل لمحمد صلى الله عليهما وسلم قد بلغه النبي لامته من خلال الصحابة وان القرآن من الله بدأ - [00:02:03](#)

واليه سبحانه يعود في اخر الزمان اذا استغنى الناس عن كلام الله رفعه الله سبحانه من السطور ورفع من الصدور وهذا قول اهل السنة بالاجماع ونقل الاجماع عن ذلك طبقة طبقة - [00:02:23](#)

وعن علماء كل حاضرة من حواضر المسلمين الامام اللالكائي في شرح اصول سنة فانه بدأ باجماع الصحابة ثم ذكر التابعين من الحرمين في الكوفة والبصرة ثم اتباع التابعين في بلدان شتى - [00:02:39](#)

وها هنا ملحظ ايها الاخوة لابد من ذكره واعتباره وهو ان قول اهل السنة والجماعة في القرآن هو فرع من قولهم في كلام الله الكلام في هذا هو الكلام في ذلك - [00:03:00](#)

فانك فان القرآن من كلام الله. فهو خاص من عام ولذلك ادلة اهل السنة والجماعة على اثبات ان القرآن صفة من صفات الله هي ادلتهم على اثبات كلام الله سبحانه. وان الله يتكلم بكلام يسمع - [00:03:15](#)

في حرف وصوت من غير ان يشبه تكلمه وتكليمه من غير ان يشبه ذلك صفات المخلوقين هذا وقد تنوعت الادلة في الوحيين على اثبات كلام الله الباري. وان القرآن من كلامه سبحانه - [00:03:33](#)

من انواع هذه الادلة الادلة على ان القرآن كلام الله الباري وهذا اول انواع الادلة قال الله جل وعلا في اوائل التوبة وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله - [00:03:50](#)

ثم ابغاه مأمنه. ذلك بانهم قوم لا يعلمون كلام الله المراد اسماعه ها هنا هو القرآن بلا خلاف وقال الله جل وعلا في ايات عديدة في مزمته اهل الكتاب الذين حرفوا كلام الله - [00:04:07](#)

ويحرصون على تحريف القرآن. قال جل وعلا في سورة البقرة افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون وما جاء في مسند الامام احمد والسنن - [00:04:24](#)

وغيرها من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل في الموقف

ويقول هل من رجل يحملني الى قومه؟ فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي - [00:04:43](#)

وكلام ربه ها هنا هو القرآن. وما تضمنه من توحيد الله عز وجل وما تضمنه من دينه وكذلك ما رواه الترمذي وحسنه وغيره من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:05:02](#)

فضل كلام الله على سائر الكلام بفضل الله على سائر خلقه. فقال عليه الصلاة والسلام فضل كلام الله فنسب الكلام الى الله على انه على انه من صفاته النوع الثاني من الادلة - [00:05:20](#)

الادلة الدالة على تكليم الله سبحانه لمن شاء واسوق من ذلك بطرف يغني عن الامام بالجميع قال جل وعلا عن موسى عليه السلام كما في اخر النساء. ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل - [00:05:37](#)

ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما ولهذا فضل الله بعض النبيين على بعض بكلامه لهم مباشرة من دون واسطة فان ممن كلمهم الله مباشرة ادم وموسى واخرهم نبينا محمدا صلى الله عليهم جميعا وسلم - [00:05:52](#)

وقال سبحانه وتعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناهم بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو - [00:06:12](#)

شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد والمراد بتكليمه سبحانه لمن شاء منه من وراء حجاب في قوله سبحانه وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب - [00:06:36](#)

او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء. انه عليم حكيم وخص الله ادم بالكلام في آيات كثيرة منها قوله في اوائل البقرة فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم - [00:06:52](#)

ولهذا جاء في الحديث حديث ابي امامة رضي الله عنه قال سمعت رجلا قال يا رسول الله انبي كان ادم؟ قال صلى الله عليه سلم نعم. نبي مكلم. قال فكم بينه وبين نوح؟ قال عشرة قرون. الحديث رواه بهذا اللفظ ابن حبان وصححه - [00:07:10](#)

رواه الدارمي والحاكم والبيهقي وغيرهم والنبي صلى الله عليه وسلم ايها الاخوة والاخوات كلمه ربه جل وعلا لما عرج به الى السماء وذلك من من وراء حجاب لما فرض عليه الصلوات وراجع عليه الصلاة والسلام مرارا حتى امضاها سبحانه خمسا على عباده وجعلها خمسين - [00:07:30](#)

في الاجر والحديث مخرج في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه من انواع تكليم الله في الآخرة تكليم الله للمؤمنين في ارض المحشر كما دل عليه حديث عدي ابن حاتم رضي الله عنه المتفق على صحته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:07:54](#)

ما منكم من احد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان يترجم له وينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم. وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه - [00:08:13](#)

فاتقوا النار ولو بشق تمره وتكليمه سبحانه لاهل الجنة تكليمه لهم من ذلك ما جاء في سورة ياسين ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هم وازواجهم في على الارائك متكئون. لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون. سلام قولا من رب رحيم. والله جل وعلا كما يكلم - [00:08:28](#)

واهل الجنة كرامة واکراما لهم كذلك يكلم الكفار تخشنة وتحسيرا لهم. فقال جل وعلا اليه رد علم الساعة اليه يرد علم الساعة. وما تخرج من ثمرات من اكمامها. وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه. ويوم يناديهم - [00:08:54](#)

شركائي الذين اين شركائي؟ قالوا اذنك ما منا من شهيد وقال جل وعلا في تسخيطهم وتقريعهم ان الذين يسرون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا. اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله - [00:09:14](#)

ولا ينظر اليهم يوم القيامة. ولا يزيهم ولهم عذاب اليم من ذلك تكليم الله لاهل النار المخلدين فيها. تكليم حسرة وعذاب كما قاله سبحانه وتعالى قال اخسئوا فيها ولا تكلمون انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امنا فاغفر لنا - [00:09:33](#)

وانت خير الراحمين. فاتخذتموهم سخريا حتى انسوكم ذكري. وكنتم منهم تضحكون. اني جزيتهم اليوم بما انهم هم الفائزون ولما

في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:09:55](#)

يقول الله تبارك وتعالى لاهون اهل النار عذابا لو كانت لك الدنيا وما فيها اكنت مفقديا بها؟ فيقول نعم يا ربي. فيقول قد اردت منك

اهون من ذلك وانت في صلب ادم - [00:10:14](#)

الا تشرك قال ولا ادخلك النار فابيت الا الشرك. وهذا لفظ مسلم وتكليم الله عز وجل لوالدي جابر عبد الله ابن حرام رضي الله عنهما لما

قتل شهيدا في معركة احد بلا واسطة ولا حجاب. فقد روى الترمذي - [00:10:28](#)

وحسنه من حديث جابر رضي الله عنه قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا جابر ما لي اراك منكرا او منكرا قلت يا

رسول الله استشهد ابي قتل يوم احد وترك عيالا ودينا. فقال افلا ابشرك بما لقي الله به اباك؟ قلت بلى يا رسول الله. قال - [00:10:47](#)

ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب واحيا اباك فكلمه كفاحا. فقال يا عبدي تمن علي اعطك. قال يا ربي تحييني فاقتل فيك ثانية.

قال الرب جل على انه سبق مني انهم اليها لا يرجعون. وانزلت هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا - [00:11:09](#)

بل احياء عند ربهم يرزقون. نسأل الله الكريم الواسع من واسع فضله. لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا احبتنا من المؤمنين والى

لقاء اخر استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما - [00:11:33](#)

صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته انزلنا عليك القرآن لتشقى الا

تذكرة لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة. والحياة اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن

عبدالرحمن ابن فهد الخنفري - [00:11:53](#)

- [00:12:32](#)